

— ١٤٥ —

(١٣) ولما حزنت امرأة على قتل ولدها قالت للنبي أين ولدى؟ قال لها: في الجنة، فسألت عنها فقال: إنما جنان في الجنة وأن أهلك أصاب الفردوس الأعلى) بخ ج ٢ (الحدود) ص ١٦

(١٤) وعندما يرى الشهيد ما أعدّه الله له لا يحس من وقع القتل إلا بشيء يسير كالخدر الذي تجرى له الجراحة لا يشعر منها بشيء (ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة).

(١٥) ومن الناس من يستهين بالحروب ولا يفكر في آثارها ولا يدرك من مسؤولياتها إلا مجرد كلمات فارغة يحمس بها بعض الناس، فإذا جاءت الساعة كان أول الهاربين وأعلى الناس صياحا وأغزرهم دموعا على ماضع. وهذا الخلق لم يرب الإسلام عليه أبناءه، بل خلق آخر يعودهم المسؤولية ويدربهم النبي عليه (لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العاقبة). فإذا لقيتموهم فاصبروا، وأعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: اللهم منزل الكتاب وجزى السحاب وهازم الأحزاب أهزمهم وانصرنا عليهم) بخ ج ٢ (الحدود) ص ٢٢

(١٦) والمجاهد قريب من ربه يستجيب منه دعاءه (ثنتان لا تردان أو قلما تردان: اندعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا).

(١٧) وعلى المهرة المدربين أن يسرعوا إلى حمل السلاح إن دعا الداعي، فإن تأخروا فهم العصاة البعيدون عن الإسلام (من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو فقد عصي).

(١٨) وإذا كانت الحروب تتطلب كثرة الإنتاج وتوحيد الجهود فإن الإسلام يقرر هذا المبدأ ويوجب التعاون من الصانع والجندي وسائر الأفراد. فكل من يحتمل بعمله ويرجو به رضوان الله فهو شريك (١٠م - نظرات السنة)